

سر الشركة

The Mystery of Fellowship - page 1

(أفسس ٣: ٩) وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السَّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدَّهْرِ فِي اللَّهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

“السر” في الكتاب المقدس هو حقيقة مخفية مسبقاً، والآن كشفت إلهياً؛ ولكن بطريقة ما عنصر خارق للطبيعة ما يزال يبقى بالرغم من الرؤيا. بمعنى آخر ، ينكشف السر لكن الأمر يتطلب روح الله لينور الحق لنا.

تعريف الشركة

الشركة تأتي من الكلمة اليونانية «كويونيا» ، والتي منها ترجمت الكلمتين: الشركة والمشاركة. الشركة تعني: الرفقة، التعايش المشترك، تجمع الناس الذين يجمعهم الإهتمام ذاته. المشاركة تعني: أن يكون هناك قاسم مشترك؛ أن يتشارك من قبل الجميع؛ الإشتراك والمشاركة. الشركة هو فعل إستعمال الأشياء مشتركين.

الشركة الحقيقية

الشركة الحقيقية يجب أن تكون بصورة ثنائية بهدف أن تكون فعالة : تجاه الله وتجاه الإنسان. الشركة مع الله

(فيلبي ٢: ١) فَإِنَّ كَانَ وَعَظُ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنَّ كَانَتْ تَسْلِيَّةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ. إِنَّ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ. إِنَّ كَانَتْ أَحْسَاءُ وَرَأْفَةٌ.

الشركة مع الإنسان

يجب أن يكون هناك طريقتين للتواصل مع المؤمنين .
الأولى الشركة مع بعضنا البعض ، (١ يوحنا ١: ٧) وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
الثانية هي يمين الشركة ، الإتفاق أن نكون شركاء . هذه الشركة هي الوحدة حيث نعمل مع بعضنا البعض لأجل داع لتنفيذ عمل الربّ وخدمة الناس. (غلاطية ٢: ٩) فَإِذَا عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي يَعْقُوبَ وَصَفًا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمِدَةٌ، أَعْطُونِي وَبِرْتَابًا يَمِينِ الشَّرِكَةِ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلْأُمَّمِ وَأَمَّا هُمْ فَلِاخْتَانِ.

الشركة الروحية

(أعمال ٢: ٤٢) وَكَانُوا يُوَاطِئُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ وَالشَّرِكَةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَاةِ.
في الشركة التي كانت لديهم صلوا مع بعضهم ، نموا، سبخوا وسجدوا لله معاً، نصحوا وشجعوا بعضهم البعض . كما إنهم خدموا في كلمة الله وأكلوا معاً . هذا هو المعنى الحقيقي للشركة المسيحية . عندما تكون لدينا الشركة الحقيقية ، يقول لنا الكتاب المقدس أننا نُفْرَعُ مِنْ إِنَاءٍ لِإِنَاءٍ ، بمعنى آخر ، نقوي ونبني بعضنا البعض . (إرميا ٤٨: ١١) [مُسْتَرِيحٌ مُوَابٌ مُنْذُ صِبَاهُ وَهُوَ مُسْتَقَرٌّ عَلَى دُرْدِيئِهِ وَلَمْ يُفْرَعْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ وَرَأِيحَتُهُ لَمْ تَنْغَيِّرْ.]

الشركة العملية

(أعمال ٢: ٤٤-٤٦) وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. (٤٥) وَالْأَمْثَلُ وَالْمَقْتَنِيَّاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَاجَةً. (٤٦) وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ

يُؤَاطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ.

ذهب المسيحيون من بيت لبيت ، (أعمال ٢: ٤٦) وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُؤَاطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ.
كانوا يساعدون ، (عبرانيين ١٣: ١٦) وَلَكِنْ لَا تَتَسَوُّوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوَزِيْعِ، لِأَنَّهُ بَدْبَاحٍ مِثْلِ هَذِهِ يُسِرُّ اللَّهُ.

كانوا كرماء ومضيفين لبعضهم البعض ، (رومية ١٢: ١٣) مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ.

التعرُّف على وتقدير بعضهم البعض . هذا هو فرح الشركة الحقيقية ، الإجتماع والإشتراك في الحاجات الروحية والإجتماعية .

الإمتناع عن الشركة

هناك خمسة أمور يُعْلَمُنَا الكتاب المقدس أن لا يكون لدينا شركة معها .
العالم ، (أفسس ٥: ١١) وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْمُتَمَرَّةِ بَلْ بِالْحَرِيِّ وَبِخَوْهَا.
الإرواح الشيطانية ، (١ كورنثوس ١٠: ٢٠) بَلْ إِنْ مَا يَدْبَحُهُ الْأُمَّمُ فَإِنَّمَا يَدْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ لَا لِلَّهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ.
الإثم (٢ كورنثوس ٦: ١٤) لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ آيَةٌ خِلَاطَةٍ لِلرِّبِّ وَالْإِثْمِ؟ وَآيَةٌ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟

الديانات الخاطئة ، (يهوذا ٤) لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنَاسٌ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لَهُذِهِ الدَّيْنُونَةُ، فُجَارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
التعاليم الخاطئة ، (٢ يوحنا ١: ٩-١١) كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْأَبْنُ جَمِيعًا. (١٠) إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ وَلَا يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ. (١١) لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ. (١٢) إِنْ كَانَ لِي كَثِيرٌ لَأَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، لَمْ أَرِدْ أَنْ يَكُونَ يَوْزِقِي وَجِبْرِي، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ وَأَتَكَلَّمُ فَمَا لِفَمِّ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُنَا كَامِلًا. (١٣) يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ أُخْتِكِ الْمُخْتَارَةِ. آمِينَ.

الأسباب لكسر لكسر الشركة

المهرطقين (الذين يعلمون التعاليم الخاطئة) والمهرطقات هي المبررات المناسبة لكسر الشركة ،
(تيطس ٣: ١٠) الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ أَعْرَضَ عَنْهُ.
التصرف الغير مرتب ، (٢ تسالونيكي ٣: ٦) ثُمَّ نُوَصِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَحٍ يَسْأَلُكُمْ بِلا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا.
(١ كورنثوس ٥: ١١) وَأَمَّا الْآنَ فَكُتِبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَحَا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنًا أَوْ شَتَامًا أَوْ سِكْرًا أَوْ خَاطِفًا أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا.

الشيء الذي يبغضه الله أكثر هو الشقاق في الكنيسة . (أمثال ٦: ١٦-١٩) هَذِهِ السِّتَّةُ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ وَسَبَعَةٌ هِيَ مَكْرَهُهُ نَفْسِهِ: (١٧) عَيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ لِلسَّانِ كَانِبٌ أَيْدٍ سَافِكَةٌ دَمًا بَرِيئًا. (١٨) قَلْبٌ يُنْشِئُ أَفْكَارًا رَدِيئَةً أَرْجُلٌ سَرِيعَةٌ الْجَرَيَانِ إِلَى السُّوءِ. (١٩) شَاهِدٌ زُورٌ يَقُوهُ بِالْكَانِيِبِ وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ.

سر الشركة

The Mystery of Fellowship - page 3

ولأن الله يُبغض الشقاق في الكنيسة ، أولئك الذين يزرعون الخصومات يجب فسخ الشركة معهم.
(رومية ١٦ : ١٧) وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَلَاظِلُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشَّقَاقَاتِ وَالْعَثْرَاتِ خِلَافاً لِلتَّعْلِيمِ
الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ وَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ.

الأسباب للوحدة والشركة

إختلاف الرأي حول الأكل ، الأعياد، والهويات ليست مبررات لكسر الشركة ، (رومية ١٤ : ١-٦)
وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ لِحَاكِمَةِ الأَفْكَارِ. (٢) وَاحِدٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَمَّا الضَّعِيفُ
فَيَأْكُلُ بَقُولاً. (٣) لَا يَزِدُّ مَنْ يَأْكُلُ بِمَنْ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَبْدُنُ مَنْ لَا يَأْكُلُ مَنْ يَأْكُلُ - لِأَنَّ اللَّهَ قَبِلَهُ. (٤) مَنْ أَنْتَ
الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ لِمَوْلَاهُ يَنْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكِنَّهُ سَيَنْبُتُ لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُنْبِتَهُ. (٥) وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْماً
دُونَ يَوْمٍ وَآخَرَ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ - فَلْيَتَيَقَّنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: (٦) الَّذِي يَهْتَمُّ بِاليَوْمِ فَلِلرَّبِّ يَهْتَمُّ وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ
بِاليَوْمِ فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي يَأْكُلُ فَلِلرَّبِّ يَأْكُلُ لِأَنَّهُ يَشْكُرُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ فَلِلرَّبِّ لَا يَأْكُلُ وَيَشْكُرُ اللَّهَ.
لأن الله يُبغض الشقاق في الكنيسة ، هذا يعني أنه يرغب بأن تكون هناك وحدة في الكنيسة ،
(أفسس ٤ : ٢ ، ١٣) بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَوِدَاعَةٍ، وَبَطُولِ أُنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي المَحَبَّةِ (١٣) إِلَى أَنْ
نَنْتَهِيَ جَمِيعاً إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلءِ المَسِيحِ.
الوحدة هي رائعة في عيني الربِّ ، (مزمو ١٣٣ : ١-٣) هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ
الإِخْوَةُ مَعاً! (٢) مِثْلُ الدَّهْنِ الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ النَّازِلِ عَلَى اللِّحْيَةِ لِحَيَّةِ هَارُونَ النَّازِلِ إِلَى طَرْفِ ثِيَابِهِ. (٣)
مِثْلُ نَدَى حَرْمُونِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ. لِأَنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ بِالبَّرَكَةِ حَيَاةً إِلَى الأَبَدِ.

سر الشركة

(أفسس ٣ : ٩) وَأُنِيرَ الجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السَّرِّ المُكْتُومِ مُنْذُ الدَّهْرِ فِي اللَّهِ خَالِقِ الجَمِيعِ بِيسوع
المسيح.
سر الشركة هو هذا ، بالرغم من أننا خطاة ، الله صنع لنا طريقاً لكي نحظى بالشركة معه ،
(٢) كورنثوس ٥ : ١٨-١٩) وَلَكِنَّ الكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالِحاً لِنَفْسِهِ بِيسوع المسيح، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ
المُصَالِحَةِ، (١٩) أَيُّ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي المَسِيحِ مُصَالِحاً العَالَمِ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَضِعاً
فِينَا كَلِمَةَ المُصَالِحَةِ.
وحتى إن كانت الكنيسة مكوّنة من الناس من مساراتٍ مختلفة في الحياة ، يمكننا أن نأتي مع
بعضنا البعض لنسجد للربِّ إلهنا . يمكننا أن نحظى بالشركة الحقيقية مع الله ومع الإخوة المؤمنين .
(أفسس ٢ : ٤-٦) اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، (٥) وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ
بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ المَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - (٦) وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي
المَسِيحِ يسوع.
عندما كان لدى الكنيسة الأولى شركة حقيقية مع الله ومع الإنسان ، كان لديهم أيضاً نهضة
عظيمة في كنيستهم ، (أعمال ٢ : ٤٧) مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ
إِلَى الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.